تطبيقات في الاعجاز العددي في القرآن الكريم

الباحث. فاضل نور حسان د. نور عبد الله

قسم الدراسات العربية/ كلية الدراسات الاسلامية/ الجامعة الوطنية الماليزية/ بانجي/ ماليزيا

Applications in numerical miracles in the Holy Quran

Researcher. Fadel Nour Hassan Dr. Nour Abdullah

Department of Arabic Studies\ College of Islamic Studies\ National University of Malaysia\ Banji\ Malaysia

Abstract

The talk about numerical miracles means talking about the Koran, and talking about the Koran means talking about understanding this Koranic text miracle, and the unique characteristics of the level of speech systems, which came, the Koran is the eternal book, and the miracle of God, which is unique to others Miracles in its eternity through the ages and times, and the evolution of humanity and the generations.

The issue of Numerical Miracles occupied a large area of the Islamic Thought Department throughout the ages, and it still occupies it until our present time. It was not new, it was known by many of the scholars of the righteous Salaf, and they were passionate about it. They collected the verses, the walls and the letters and categorized the words and categorized the letters and numbers. In their judgment and legitimate matters.

Keywords: miracles, number, Quran.

١,١ المقدمة

إن الحديث عن الاعجاز العددي يعني الحديث عن القران الكريم، والحديث عن القران الكريم يعني الحديث عن فهم هذا النص القرآني المعجز، وما ينفرد به من خصائص على مستوى نظم الخطاب الذي جاء به، فالقران الكريم هو الكتاب الخالد، ومعجزة الله الخالدة التي تمتاز على سائر المعجزات بأبديتها على مر العصور والازمان، وتطور البشرية وتتابع الأجيال.

وقد شغلت قضية الاعجاز العددي مساحة كبيرة من دائرة الفكر الإسلامي على مر العصور، ولا تزال تشغله حتى عصرنا الحاضر، ولم تكن جديدةً، فقد عرفه الكثيرون من علماء السلف الصالح، وقد شغفو به فقد جمعوا الآيات والسور والحروف وصنفوا الكلمات وصنفوا الحروف الساكنة والمتحركة وعددها واستعمالها في قضائهم والمسائل الشرعية.

فالقران معجزة تخاطب كل عصر بما برع فيه أصحابه، فقد خاطبهم الاعجاز العددي في عصر الرياضيات والحواسيب ولغة الأرقام، ولذلك يبقى عطاؤه متجددا وجديدا في كل عصر وحجة دامغة واضحة البيان، ليجد فيه كل جيل حاجته، قال تعالى (قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)(الكهف ١٠٩).

الكلمات المفتاحية: اعجاز، عدد، القرآن الكريم.

١,٢ الطرق الاحصائية المستخدمة في عملية العد

بينا فيما سبق ان الباحثين في مجال الاعجاز العددي في القرآن الكريم استخدموا طرقاً رياضية شتى للإحصاء والعد في هذا المجال، فمنهم من استخدم طريقة حساب الجمل (حساب الحروف) أي مقابلة الحرف بما يقابله من الارقام، فمثلاً الحرف (ا) يقابله الرقم (١) والحرف (ب) يقابله الرقم (٢)، وهكذا لكل الحروف على وفق نظام ابجدية الحروف العربية (ابجد.. هوز.. الخ) وعلى وفق ما مبين في الجدول الاتي:

الحرف	قيمته الرقمية	الحرف	قيمته الرقمية	الحرف	قيمته الرقمية
أ	١	ي	١٠	ق	١٠٠
ب	٢	ك	٢٠	ر	٢٠٠
ج	٣	ل	٣٠	ش	٣٠٠

د	٤	م	٤٠	ت	٤٠٠
ه	٥	ن	٥٠	ث	٥٠٠
و	٦	س	٦٠	خ	٦٠٠
ز	٧	ع	٧٠	ذ	٧٠٠
ح	٨	ف	٨٠	ض	٨٠٠
ط	٩	ص	٩٠	ظ	٩٠٠
				غ	١٠٠٠

فمثلاً إذا اردت أن تحسب كلمة إنسان تكون قيمتها الرقمية كما يلي:

أ=١، ن=٥٠، س=٦٠، أ=١، ن=٥٠، فيكون مجموع ارقام كلمة إنسان هو ١+٥٠+٦٠+١+٥٠= ١٦٢ وهكذا.

ومنهم من استخدم طريقة تكرار الكلمات في القرآن الكريم ومقابلة بعضها مع بعض، فمثلاً ورد لفظ الجلالة(الله) في القرآن الكريم (٢٨٠٦) مرة ولفظ(الرحمن) مع البسملة (١٥٩) مرة ولفظ الرحيم (١٢٠) مرة واظهرت حساباتهم توافقات جميلة منها: ورود لفظ (الدنيا) في القرآن (١١٥) مرة وهو العدد نفسه الذي تكرر فيه لفظ (الاخرة) ولفظ (الحياة) ومشتقاتها بلغ (١٤٥) مرة ويساوي لفظ (الموت) ومشتقاته، وورد لفظ (جهنم) في القرآن (٧٧) مرة ولفظة الجنة ومشتقاتها (٧٧) مرة وهكذا.

ومنهم من استخدم طريقة عد كلمات السورة أو الآية ومقابلتها مع بعضها، أو طريقة حساب حروف الآية أو السورة أو الكلمة ومقابلتها مع بعضها، والطريقة الاحدث في ذلك هي طريقة صف الارقام مع بعضها لتظهر نتائج توافقات عددية باهرة.

واهتم اخرون بالحث عن ظواهر تتعلق بأرقام معينة لاحظوا ورودها بشكل لافت للنظر، ومن هذه الارقام (٣،٤،٦،٧،٩،١٩،٢٩)

ومنهم من أهتم ب (الحروف القطعة) في بدايات السور ومنهم من قام بأظهر الاعجاز الرقمي للقرآن الكريم من خلال ترتيب سوره، وجامو بتقسيمها الى زوجية الترتيب وزوجية الترتيب، وسور عدد آياتها زوجية وأخرى عدد آياتها فردية واجدو علاقات رياضية مذهلة وسيقوم البحث بتقديم نماذج للأعجاز العددي في القرآن الكريم وفق الطرق المذكورة سابقاً.

١,٣معجزة أم القرآن

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الامي محمد وعلى إله وصحبه وسلم، يقول عز وجل في محكم التنزيل (ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم[١]، وفي تفسير هذه الآية الكريمة يقول صلى الله عليه وسلم: (الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) (رواه البخاري) ونبدأ هذا البحث بسؤال ما هو سر تسمية هذه السورة بالسبع المثاني؟

من خلال الحقائق الواردة في هذا البحث سوف نبرهن على وجود معجزة رقمية في سورة الفاتحة يعجز البشر عن الاتيان بمثلها: اساس هذه المعجزة هو الرقم سبعة، ونبدأ هذه الرحلة التدبرية بالحقيقة الاولى مستجيبين لنداء المولى تبارك شأنه في قوله تعالى في سورة النساء الآية ٨٢ (افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عبد غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا)[٢].

الحقيقة الاولى:

عدد آيات سورة الفاتحة هو سبع آيات، الرقم **سبعة** له حضور خاص عند كل مؤمن، فعدد السماوات (٧)، وعدد ال اراضين (٧)، وعدد ايام الاسبوع (٧)، وعدد الاشواط التي يطوفها المؤمن حول الكعبة (٧)، وكذلك السعي بين الصفا والمروة (٧)، ومثله الجمرات التي يرميها ال مؤمن (٧)، والسجود يكون على سبعة أعظم، وقد تكرر ذكر هذا الرقم في أحاديث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم مثل: (سبعة يظلهم الله في ظله...، اجتنبوا السبع الموبقات..) وغير ذلك مما يصعب احصاؤه، وهذا التكرار للرقم (٧) لم يأتي عبثاً أو بالمصادفة، بل هو دليل على أهمية هذا الرقم حتى ان الله تعالى قد جعل لجهنم سبعة ابواب وقد تكررت كلمة (جهنم) في القرآن كله (٧٧) مرة وهذا العدد من مضاعفات السبعة.

(١) الحجر: ٨٧
(٢) النساء: ٨٢

تكرار كلمة (جهنم) في القرآن: ١١*٧=٧٧

الحقيقة الثانية:

عدد الحروف الابجدية للغة العربية التي هي لغة القرآن (٢٨) حرفاً، وهذا العدد من مضاعفات السبعة.

عدد حروف لغة القرآن ٢٨=٧*٤

"سبعة حروف غير موجودة في سورة الفاتحة وهي (ث، ج، خ، ز، ش، ظ، ف) فيكون عدد الحروف الابجدية في سورة الفاتحة (٢١) حرفاً وهذا العدد أيضاً من مضاعفات السبعة"[١] عدد الحروف الابجدية في سورة الفاتحة ٢١=٣*٧

الحقيقة الثالثة:

في القرآن الكريم حروف ميزها الله تعالى ووضعها في مقدمة تسع وعشرين سورة سميت بالحروف المقطعة في اوائل السور سمية (الحروف النورانية) –وأفضل تسميتها بالحروف المميزة– عدد هذه الحروف عدا المكرر هو ١٤ حرفاً وهذا العدد من مضاعفات الرقم (٧).

عدد الحروف المميزة في القرآن (عد المكرر): ١٤=٢*٧

"والعجيب أن هذه الحروف الاربعة عشر موجودة كلها في سورة الفاتحة، وإذا قمنا بعد هذه الحروف في السورة لوجدنا بالضبط (١١٩) حرفاً، وهذا العدد من مضاعفات السبعة." [٢]

عدد الحروف المميزة في سورة الفاتحة: ١١٩=١٧*٧

الحقيقة الرابعة:

" من أعجب التوافقات مع الرقم سبعة ان عدد حروف لفظ الجلالة (الله) في سورة الفاتحة هو سبعة في سبعة!! فهذا الاسم مؤلف من ثلاثة حروف ابجدية هي الالف والام والهاء، وإذا قمنا بعد هذه الحروف في سورة الفاتحة وجدنا (٤٩) حرفاً وهذا العدد من مضاعفات السبعة مرتين"[٣]

عدد حروف الالف واللام والهاء في السورة: ٤٩=٧*٧

الحقيقة الخامسة:

ذكرنا بأن عدد الحروف المميزة في القرآن هو (١٤) وأول افتتاحية هي (الم) هذه الاحرف الثلاث تتكرر في سورة الفاتحة بشكل مذهل فلو قمنا بعد حروف الالف واللام والميم في السورة لوجدناها: (٢٢– ٢٢– ١٥) حرفاً"[٤] والرؤية الجديدة التي يقدمها البحث هي صف الارقام صفاً وعندما نقوم بصف هذه الارقام يتشكل لدينا العدد ١٥٢٢٢٢ وهذا العدد من مضاعفات السبعة.

تكرار حروف (الم) في الفاتحة: ٢١٧٤٦*٧=١٥٢٢٢٢

ولكن الاعجب من ذلك أن هذا النظام يتكرر مع أول آية في القرآن الكريم وهي (بسم الله الرحمن الرحيم): " هذه الآية الكريمة عدد الحروف الالف واللام والميم هو (٣– ٤– ٣) حرفاً، ونصف هذه الارقام لنجد عدداً من مضاعفات السبعة بل يساوي سبعة في سبعة في سبعة!!"[٥]

تكرار حروف (الم) في البسملة: ٧*٧*٧=٣٤٣

(١) المهندس عبد الدائم كحيل، معجزة *أم القرآن*، ط١، دار الرضوان، حلب-سوريا، ٢٠٠٤، ص٣.
(٢) المصدر السابق نفسه، ص٤
(٣) معجزة أم القرآن، ص٦
(٤) المهندس عبد الدائم كحيل، معجزة بسم الله الرحمن الرحيم، الطبعة الاولى، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢، ص٥
(٥) المصدر السابق نفسه، ص٦

الحقيقة السادسة:

الآية التي تحدثت عن سورة الفاتحة هي قوله تعالى (ولقد اتينك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم)، ولقد وضع الله هذه الآية في سورة الحجر التي تبدأ بالحروف المميزة(الر)

السؤال: هل من معجزة وراء ذلك؟

"أن عدد حروف الالف واللام والراء في هذه الآية هو (٧- ٤- ١) حرفاً والعجيب أن العدد الناتج من صف هذه الارقام من مضاعفات السبعة مرتين"[١]

تكرار حروف (الر) في آية لسبع المثاني: ٣*٧*٧=١٤٧

والاعجب من ذلك أن تكرار الحروف ذاتها في سورة الفاتحة هو (٢٢- ٢٢- ٨) تشكل عدداً من مضاعفات السبعة مرتين ايضاً!

تكرار حروف (الر) في سورة السبع المثاني: ١٦٧٨*٧*٧=٢٨٨٢٢

"هذا ليس كل شيء فهناك مزيد من الارتباط لكلمات السورة والآية، فعدد كلمات سورة الفاتحة هو (٣١) كلمة، وعدد كلمات الآية التي تحدثت عن سورة الفاتحة هو (٩) كلمات، أما العدد الناتج من صف هذين الرقمين (٩- ٣١) من مضاعفات السبعة مرتين ايضاً".[٢]

عدد كلمات سورة السبع المثاني واية السبع المثاني: ١٩*٧*٧=٩٣١

وسبحان الله العظيم اية تتحدث عن السبع المثاني جاءت فيها حروف (الر) تشكل عدداً من مضاعفات (٧*٧) وتكرر الحروف ذاتها في سورة السبع المثاني لتشكل عدداً من مضاعفات (٧*٧) ايضاً وتأتي كلمات السورة مع الآية لتشكل عدداً من مضاعفات (٧*٧) كذلك، أليست هذه المعجزة تستحق التدبر؟

الحقيقة السابعة:

من عجائب أم القرآن أنها تربط أول القرآن بآخره، ويبقى الرقم (٧) هو أساس هذا الترابط المذهل،" فأول سورة في القرآن هي الفاتحة ورقمها (١)، وآخر سورة في القرآن هي سورة الناس ورقمها (١١٤)، هذان العددان يرتبطان مع بعضهما ليشكلا عددا مضاعفات السبعة:"[٣]

رقم أول سورة وآخر سورة في القرآن: ١١٤١=٧×١٦٣

الحقيقة الثامنة:

العجيب أيضا ارتباط أول كلمة مع آخر كلمة من القرآن بشكل يقوم على الرقم (٧)."فأول كلمة في القران هي {بسم}وآخر كلمة فيه هي {الناس}. ولو بحثنا عن تكرار هاتين الكلمتين في القرآن كله نجد أن كلمة {أسم}قد تكررت (٢٢) مرة، من غير البسملة، أما كلمة {الناس} فقد تكررت في القرآن (٢٤١) مرة، ومن جديد العدد المتشكل من صف هذين العددين من مضاعفات الرقم سبعة:"

تكرار أول كلمة وآخر كلمة في القرآن: ٢٤١٢٢=٧×٣٤٤٦

الحقيقة التاسعة:

أول آية وآخر آية في القرآن ترتبطان مع الرقم سبعة ايضا." فكما نعلم ان أول آية من القرآن (وهي الآية الأولى من سورة الفاتحة) هي {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} عدد حروف كل كلمة هو (٣- ٤- ٦- ٦) حرفا: العدد المتشكل من صف هذه الأرقام هو: (٦٦٤٣) من مضاعفات الرقم سبعة:"

حروف أول آية من القرآن: ٦٦٤٣=٧×٩٤٩

(١) معجزة ام القرآن، ص٧

(٢) معجزة ام القرآن، ص٨

(٣) عبد الدائم كحيل، معجزة السبع المثاني في القرآن الكريم، ط١، دار الرضوان، حلب-سوريا،٢٠٠٤، ص٥

ولكيلا يظن أحد ان هذه النتيجة جاءت بالمصادفة نذهب إلى آخر آية من القرآن الكريم {مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} عدد حروف كل كلمة هو: (٢- ٥- ١- ٥) حرفا، والعدد المتشكل من صف هذه الأرقام هو (٥١٥٢) من مضاعفات الرقم سبع:"[١]

حروف آخر آية من القرآن: ٥١٥٢=٧×٧٣٦

إذن الرقم سبعة يربط أول سورة بآخر سورة، أول كلمة بآخر كلمة، أول آية مع آخر آية، والسؤال: هل جاءت جميع هذه التوافقات بالمصادفة؟

الحقيقة العاشرة:

هذا الترابط والتماسك الرقمي لا يقتصر على أول القرآن وآخره، بل تجده في أول الفاتحة وآخرها أيضا." فأول آية من الفاتحة هي {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} عدد حروفها (١٩) حرفا، وآخر آية من الفاتحة هي {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} عدد حروفها (٤٣) حرفا. العجيب أن العدد الناتج من صف هذين العددين ١٩- ٤٣ من مضاعفات السبعة:"

حروف أول وآخر آية من ال فاتحة٤٣١٩=٧×٦١٧

"ولكي ننفي أي مصادفة عن هذه الحقيقة نحصي عدد الحروف الأبجدية التي تركبت منها أول وآخر آية من الفاتحة لنجدها: (١٠) و(١٦) حرفا، وهنا من جديد يتجلى الرقم سبعة ليربط بين هذين العددين:"[٢]

الحروف الأبجدية في أول وآخر آية من الفاتحة: ١٦١٠=٧×٢

بقي أن نشير إلى أن: "عدد كلمات أول آية هو (٤) وآخر آية هو (١٠) ومجموع هذين العددين هو من مضاعفات الرقم سبعة:"[٣]

مجموع كلمات أول آية وآخر آية من الفاتحة: ٤+١٠=١٤=٧×٢

الحقيقة الحادية عشر:

في هذه الحقيقة نجيب عن سؤال: لماذا قسّم الله تعالى سورة الفاتحة سبع آيات؟ ولماذا جاءت نهاية كل آية بكلمة محدده؟

الجواب عن هذا هو وجود إعجاز مذهل! "ففي سورة الفاتحة لدينا سبع آيات كل آية ختمت بكلمة وهذه الكلمات هي: {الرحيم- العلمين- الرحيم- الدين- نستعين- المستقيم- الضالين} وقد سميت هذه الكلمات قديما فواصل السورة فهي التي تفصل بين الآيات."

العجيب والعجيب جداً أن حروف هذه الكلمات السبع جاءت بنظام يقوم على الرقم سبعة لخمس مرات متتالية. "فلو قمنا بعدّ حروف هذه الكلمات السبع نجدها على الترتيب. (٦- ٧- ٦- ٥- ٦- ٨- ٧) حرفاً، إن العدد المتشكل من صف هذه الأرقام هو (٧٨٦٥٦٧٦) من مضاعفات السبعة خمس مرات!!!"

حروف فواصل السورة: ٧٨٦٥٦٧٦ =٧×٧×٧×٧×٧×٤٦٨

الحقيقة الثانية عشر:

"كل سورة في القرآن تتميز برقمين: رقم السورة وعدد آياتها. ومن عجائب أم القرآن هو ارتباط ارقامها مع أرقام السور العظيمة في القرآن ومنها السورة التي تعادل ثلث القرآن وهي سورة الإخلاص.

إن رقم الفاتحة (١) وآياتها (٧) ورقم الإخلاص (١١٢) وآياتها (٤)، والعدد الناتج من صف هذه الأعداد (١- ٧- ١١٢- ٤) من مضاعفات السبعة:"

رقم وآيات سورتي الفاتحة والإخلاص: ٤١١٢٧١=٧×٥٨٧٥٣

(١) معجزة بسم الله الرحمن الرحيم، ص٩
(٢) معجزة السبع المثاني في القرآن الكريم، ص٢٠
(٣) معجزة السبع المثاني في القرآن الكريم ص٢٢

الحقيقة الثالثة عشر:

"من السور العظيمة التي كان الرسول الكريم صلى الله عليه وآلة وسلم يكثر من قراءتها المعوذتين: سورة الفلق وسورة الناس وهما آخر سورتين في القرآن، والعجيب جداً هو ارتباط سورة الفاتحة مع هاتين السورتين بالمعادلة ذاتها: [١]

١- رقم سورة الفاتحة (١) وآياتها (٧) ورقم سورة الفلق (١١٣) وآياتها (٥)، والعدد الذي يمثل هذه الأرقام (١- ٧- ١١٣- ٥) من مضاعفات السبعة: رقم وآيات سورتي الفاتحة والفلق: ٥١١٣٧١=٧×٧٣٠٥٣

٢- رقم سورة الفاتحة (١) وآياتها (٧) ورقم سورة الناس (١١٤) وآياتها (٦)، والعدد الذي يمثل هذه الأرقام (١- ٧- ١١٤- ٥) من مضاعفات مرتين! وهذا يؤكد وجود النظام المحكم للرقم سبعة:

رقم وآيات سورتي الفاتحة والناس: ٦١١٤٧١=٧×٧×١٢٤٧٩

إذن ترتبط الفاتحة التي هي أم الكتاب مع آخر ثلاث سور من الكتاب بنفس الرباط القائم على الرقم سبعة دائما، وهنا نتساءل: هل يوجد كتاب واحد في العالم يحتوي على مثل هذا النظام العجيب والفريد؟

الحقيقة الرابعة عشر:

"يرتبط رقم وآيات الفاتحة مع كلمات الفاتحة، فرقم سورة (١) وآياتها (٧) وكلماتها (٣١) والعدد الناتج من هذه الأرقام (١- ٧- ٣١) من مضاعفات السبعة: "[٢]

رقم وآيات وكلمات سورة الفاتحة: ١ ٧ ٣١ =٧×٤٥٣

وكما نرى جميع الأعداد الناتجة من القسمة على سبعة هي أعداد صحيحة ليس فيها فواصل أو كسور.

الحقيقة الخامسة عشر:

من أعجب عجائب هذه السورة كما رأينا سابقاً أن عدد حروف لفظ الجلالة فيها هو بالتمام والكمال (٧×٧) حرفا. ولكن كيف توزعت هذه الأحرف التسعة والأربعين على كلمات السورة؟ "لنكتب سورة الفاتحة كاملة كما كتبت في كتاب الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) نجد العدد: (٧)

حروف لفظ الجلالة: ٤٢٠٢٢٠٢١٢٠٢٢٣٠٢٠٠٢٢٠١٢٢٣٠٣٢٢٢٤٠

"هذا العدد على ضخامته من مضاعفات الرقم سبعة! من عجائب هذا النظام المحكم أنه يبقى قائما مع البسملة أو من دونها. وهذا يوافق بعض قراءات القرآن التي لا تعد البسملة آية من الفاتحة!

١,٤ الاعجاز العددي في القصة القرآنية

١,٤,١ الخصائص العددية لأسلوب القصة القرآنية

ينفرد القرآن الكريم بأسلوبه المعجز في عرض قصص الانبياء والامم السالفة، ويتميز هذا الاسلوب بخصائص جلية تعطي للنسق القصصي روعة ووضوحا، وتكون لها أثرها العميقة في النفس وهذا ما اردت ان أبينه في هذا الفصل مشيرا الى الجوانب العددية وميزة نظم القرآن وسياقه من خلال الترتيب الزمني للقصة القرآنية تكرارها وظواهر تتعلق بتكرار تلك الكلمات مميزة في القصة، مستشهد الامثلة القرآنية.

(١) معجزة السبع المثاني في القرآن الكريم، ص٢٤
(٢) معجزة بسم الله الرحمن الرحيم، ص٩
(٢) معجزة أم القرآن، ص١٢
(٣) معجزة السبع المثاني في القرآن الكريم، ص٢٠

عندما نتناول موضوع (لتكرار وأثره في القصة القرآنية) نرى القرآن ينتقل بأسلوبه المعجز من موضوع الى موضوع ويضرب في ذلك مثالا عاليا في الروعة في التناسق حروف وكلمات القصة وتكرارها المذهل. وعندما تدخل الارقام في هذا الاسلوب نجدها في مجال منسق لا يقبل اي تغير او خطأ وتزيد روعة وتألق، وترى الترابط بين تجزا السورة في وحدة التركيب حتى تظهر هذه الروح وكأنها خلق متكامل يمسك بعضه برقاب بعض.

من خصائص الاسلوب القرآني الدقة في انتقاء الالفاظ وحسن اختيارها ووضعها في موضعها, وهنالك نوع من الالفاظ يرسم سورة لموضوع القصة من خلال تكرارها على وفق ترتيب مذهل من الارقام كما في العبارات ضلال خاصة يلحدها الحس البصير، حينما يوجه اليها انتباهه وحينما ندرك سورة مدلولها العددي تستدعي سورة مدلولها الحسي. "وتجدر الاشارة الى ان في القصة القرآنية الفاظا متقاربة في المعاني يحسبها اكثر الناس انها متساوية في افادة بيان المراد والامر فيها عند علماء الارقام بخلاف ذلك, لان لكل لفظة منها خاصية تتميز من صاحبتها في عدد حروفها وموضع ورودها"[١] وهذا شيء جدير بالبحث والاستدلال، وهو ما تميز به القصص القرآنية فقد توهم المماثلة الكثيرة من الالفاظ لبعضها وامكانية التعبير بهذه الالفاظ جملة ما دامت مترادفة، ولكن القصص القرآنية –كما ارى_ قد تحرى الدقة التمامة في التركيب والصياغة في الالفاظ المخصوصة عدديا ليظهرها بشكلها المتناسق الجميل.

١،٤,٢ الترتيب الزمني للقصة

الاسلام هو دين العلم، لذلك فقد علم الله انبياءه ورسله الكرام فقال في حق يعقوب عليه السلام (وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ ولكن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)[٢] اما العبد الصالح في قصته مع موسى عليه السلام فقال الله فيه (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)[٣] وفي قصة داود وسليمان عليهما السلام فقد علم الله سليمان علوما كثيرة فقال(وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ)[٤] ولكن عندما يكون الحديث عن خاتم النبيين يأتي البيان الالهي ليمدح النبي الامي, ويؤكد بان كل كلمة نطق بها هيه وحي من عند الله. يقول تعالى عن نبيه وحبيبه المصطفى عليه الصلاة والسلام: (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ)[٥] والعجيب حقا ان كلة علمناه وردت مع الانبياء وعباده المؤمنين دائما بصيغة الاثبات الا مع الرسول الاعظم فقد جاءت بصيغة النفي(وما علمناه) ليؤكد لنا ان القرآن هو كتاب الله تعالى وليس الرسول, ولا حرفا فيه بل كل من عند الله وهذه الحقيقة اللغوية ثابتة لان كلمة علمناه تكررت في القرآن كله ٤ مرات والحديث عن ٤ عباد صالحين هم يعقوب– الخضر– داود– محمد عليهم السلام وجاء ترتيب هذه الآيات الاربعة موفقا ومطابقا لتسلسل التاريخي.

١– قصة يعقوب عليه السلام

٢– قصة موسى مع الخضر عليهما السلام

٣– قصة داود وسليمان عليهما السلام

٤– حديث عن محمد صلى الله عليه وسلم

ونتساءل هل جاء الترتيب الزمني والترتيب القرآني متطابقا بالصدفة؟ وهل يمكن لمصادفة ان تتكرر؟ لنكتب ارقام سور الاربعة حيث وردت هذه الكلمة حسب تسلسلها في القرآن وهنا نجد الاعجاز الرقمي لهذه الاعداد فالعدد الجديد المتشكل من ارقام هذه السور الاربعة هو (٣٦٢١١٨١٢) يقبل القسمة على (٧)

(١) عبد القادر الجرجاني، *الرسالة الشافية*، ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله، ط١، دار المعارف-مصر (د ت)ص٢٦
(٢) يوسف,٦٨
(٣) الكهف,٦٥
(٤) الانبياء ٨٠
(٥) يس,٦٩

٣٦٢١١٨١٢=٧×٥١٧٣١١٦ يعد هذا الناتج الذي لا يقبل الجدل فلغة الارقام هيه لغة يقينية وثابتة، وبعدما رأينا من أعجاز لغوي وتاريخي ورقمي نطرح سؤالا على كل من لم يؤمن بهذا القرآن كيف جاء هذا النظام المحكم؟ هل كان رسول الله متفرغا للحسابات والارقام؟ هل كان اصحابه رضوان الله عليهم عندما جمعوا القرآن ورتبوه بالشكل الذي ارتضاه الله لكتابه هل كانوا علماء في الرياضيات والانظمة الرقمية؟"[١] لقد تبين لي من خلال البحث المستمر في هذه المعجزة ان كلمات القرآن العظيم تتكرر بأنظمة رقمية متعددة وفي بحثنا اقتصرنا على كلمات تتعلق بالقصة القرآنية وتناسب هذا التكرار مع رقم ٧.

الا ان هنالك ارقام اخرى غير الرقم سبعة، وهنالك طرق اخرى تتعلق بحروف هذه الكلمات ونسب تكرارها في كتابه تعالى، وهذه الاعجازات تم بحثها في اجزاء هذه السلسلة من الابحاث بحيث يكتشف القارئ في كل بحث جانبا من جوانب المعجزة الرقمية. ان الله سبحانه وتعالى قد رتب جميع كلماته بنظام محكم، ولكن قد لا نتمكن من رؤية هذا النظام في كلمة ما فلا يعني ان هذا النظام غير موجود بل على العكس كلما تعمقنا وتدبرنا في كلمات القرآن رينا اعجاز أكبر وأكبر....

١،٤،٣ من خطاب نوح لقومه

لقد أستكبر قوم نوح عليه السلام عن الأيمان وطلبوا ان يطرد المؤمنين فقال لهم: (وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۚ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ إِنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ ولكني أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ) [٢]

وفي موضع اخر ورد هذا الرد على لسان نوح عليه السلام فقال لقومه: (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ) [٣]

أذن كلمة (طارد) تكررت مرتين في القران كله ودائما ترد هذه الكلمة على لسان نوح عليه السلام، وجاءت أرقام السورتين: هود١١، الشعراء ٢٦ لتشكل عددا هو ٢٦١١ من مضاعفات السبعة بالاتجاهين:

العدد: ٢٦١١=٧×٣٧٣

مقلوبه ١١٦٢=٧×١٦٦

ومجموع الناتجين ٣٧٣ و٦٦ يعطى عددا من مضاعفات السبعة لمرتين:

٥٣٩=٦٦+٣٧٣=١١×٧×٧

ولكن الله تعالى ينجي رسله الذين امنوا، فقد تكررت كلمة (أنجيناه) في حق ثلاثة من رسل الله (نوح– هود– لوط) عليهم السلام في مواضيع التأليه:

١– (فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) [٤]

٢– (فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ) [٥]

٣– (فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) [٦]

٤– (فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) [٧]

٥– (فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) [٨]

٦– (فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ) [٩]

(١)المهندس عبد الدائم كحيل، *لإعجاز العددي في القصة القرآنية*,,ط١, مكتبة ابن القيم, دمشق سوريا ٢٠٠٣ ص ٤
(٢)هود: ٢٩
(٣)الشعراء: ١١٤
(٤)الأعراف: ٦٤
(٥)الأعراف: ٧٢
(٦)الاعراف,٨٣
(٧)الشعراء,١١٩
(٨)النمل,٥٧
(٩)العنكبوت,١٥

"اذن كلمة (فأنجيناه) تكرره ستة مرات والقصة دائما مع رسل الله عليهم السلام لان الكافر لا يستحق ابدا، بل مصيره الى الهلاك

ولقد جاء ارقام السور الاربعة: الاعراف٧ الشعراء ٢٦ النمل ٢٧ العنكبوت ٢٩ لتشكل عدد هو ٢٩٢٧٢٦٧ من مضاعفات السبعة"[١]

٤١٨١٨١×٧=٢٩٢٧٢٦٧

لاحظ بان العدد الذي يمثل ارقام هذه السور ٢٩٢٧٢٦٧ مؤلف من سبع مراتب! ومجموع أرقامه المفردة السبعة هو عدد من مضاعفات السبعة ٧+٦+٢+٧+٢+٩+٢=٥×٧

١،٤،٤ قصة يونس عليه السلام

وردة كلمة (متعناهم) في قصة يونس عليه السلام مع قومه مرتين في القرآن الكريم:

١- (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ) [٢]

٢- (فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ) [٣]

ان هذه الكلة تكررت في قصة سيدنا يونس عليه السلام في السورتين: يونس ١٠ والصافيات ٣٧ وجاءت ارقام السورتين ٣٧١٠ من مضاعفات السبعة

٥٣٠×٧=٣٧١٠

ولكن هنالك موطن اخر وردة كلمة (متعناهم) فيه وهو قوله تعالى: (أفرأيت ان متعناهم سنين) [٤]

والعجيب اننا ضممنا هذه الكلمة الى الكلمتين السابقتين يبقى النظام قائما على الرغم من تداخل الارقام وشاهد ذلك

ان العدد الذي يمثل ارقام السورتين الثلاث هو: ٣٧٢٦١٠ من مضاعفات السبعة

٥٣٢٣٠×٧=٣٧٢٦١٠

"ان هذه النتيجة تثبت انه لا مصادفة في كتاب الله، فلو كان الامر يتم عن طريق المصادفة لما رأينا هذا التناسب مع الرقم سبعة." [٥]

١،٤،٥ من كلام الملائكة

في قصة سيدنا لوط عليه السلام عندما طغى قومه وارتكبوا الفواحش بأنواعها أرسل الله أليهم ملائكة العذاب وقبل ذهابهم الى ذقو لوط عليهم السلام مروا على سيدنا ابراهيم ليبشروه بالغلام. وقد سألهم سيدنا أبراهيم عليه السلام عن سر مجيئهم فقالو: (فَلَمَّا رأى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ) [٦]

وفي موضع أخر نجد القصة تتكرر ويتكرر جوابهم: (قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ) [٧] ثم يتكرر هذا الجواب مره ثالثه. في سياق قصه ثالثه فيقولون: (قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ)[٨] "اذن الموقف يتكرر في كتاب الله ثلاث مرات في ثلاث سور وتتكرر الكلمة ذاتها (أرسلنا) على لسان الملائكة أن هذه الكلمة خاصه بهذا الموقف بالذات لم ترد في القران كله الا في هذه المواضيع الثلاثة

(١)الاعجاز العددي في القصة القرآنية ص٥
(٢)يونس,٩٨
(٣)الصافيات, ١٤٨
(٤)الشعراء,٢٠٥
(٥)الاعجاز العددي في القصة القرآنية، ص٨
(٦)هود ٧٠
(٧)الحجر: ١٤٨
(٨)الذاريات: ٣٢

فقط و دائما" على لسان ملائكة الله لا عليهم السلام في جوابهم لسيدنا أبراهيم عليه السلام و العجيب أن الله تعالى قد رتب أرقام لبسور الثلاث حيث وردت هذه الكلمة في السور ذوات الترتيب:" [١] هود (١١)؛ الحجر (١٥)؛ الذاريات (٥١)

لتشكل عددا" هو (٥١١٥١١) من مضاعفات الرقم سبعة والاتجاهين:

العدد: ٥١١٥١١= ٧×٧×١٠٤٣٩

مقلوبه: ١١٥١١٥=٧×١٦٤٤٥

كما أن مجموع أرقام هذا العدد من مضاعفات السبعة: ١+١+٥+١+١+٥=١٤=٧×٢

١,٤,٦من قصة السحرة

نعلم كيف جاء السحرة ألي فرعون وأرادوا أن يباطوا معجزه سيدنا موسى عليه السلام ولكن الله لا يصلح عمل المفسدين، فجعلتهم المعجزة يسجدون لله تعالى وينقلبوا من الكفر الى الأيمان بفضل من الله عز وجل.

وإذا تأملنا في كتاب الله عز وجل نجد أن كلمة (السحرة) تكررت في القران كله (٨) مرات في (٤) سور كما يلي:

١- (وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ) [٢]

٢- (وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ) [٣]

٣- (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ) [٤]

٤- (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وموسى) [٥]

٥- (فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ) [٦]

٦- (لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ) [٧]

٧- (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) [٨]

٨- (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ) [٩]

" أن العدد الذي يمثل أرقام هذه السور هو (٢٦٢٠١٠٧) يتألف من سبع مراتب وهو من مضاعفات السبعة بالاتجاهين:

العدد: ٢٦٢٠١٠٧=٧×٣٧٤٣٠١

مقلوبه: ٧٠١٠٢٦٢=٧×١٠٠١٤٦٦

كما أننا لو جمعنا أرقام هذه السور جميعا" عاديا" نحصل على عدد من مضاعفات السبعة: "[١٠]

٧+١٠+٢٠+٢٦=٦٣=٧×٩

١,٤,٧ من قصة المسيح عليه السلام

لقد أعطى الله لرسوله وعبده ونبيه عيسى ابن مريم عليهما السلام معجزات كثيرة، أكرمه بها لتكون دليلا" على صدق رسالته في ذلك الزمان.

واليوم مع أننا لا نرى معجزات المسيح عليه السلام، ألا اننا نستطيع رؤية المعجزة الرقمية لتكرار قصة هذا الرسول الكريم في القران الكريم فمن أحب ان يعرف حقيقة المسيح عليه السلام فعليه ان يقرأ القران! ومن معجزات هذا النبي انه كلم الناس وهو طفل في

(١)الاعجاز العددي في القصة القرآنية؛ ص ١٠
(٢)الاعراف: ١١٣
(٣)الاعراف: ١٢٠
(٤)يونس: ٨٠
(٥)طه: ٧٠
(٦)الشعراء: ٣٨
(٧)الشعراء: ٤٠
(٨)الشعراء: ٤١
(٩)الشعراء: ٤٦
(١٠)الأعجاز العددي في القصة القرآنية، ص١٦

المهد، وهذه معجزة من معجزات المسيح عليه السلام تحدث عنها القران، فقد وردت كلمة (المهد) في القران الكريم كله ثلاث مرات في ثلاث سور هي:

١- (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ) (١)

٢- (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلهين مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) (٢)

٣- (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) (٣)

ولو قمنا بصف أرقام السور الثلاثة:

ال عمران (٣)، المائدة (٥)، مريم (١٩)

نجد العدد (١٩٥٣) من مضاعفات سبعة بالاتجاهين:

العدد: ١٩٥٣=٧×٢٧٩

مقلوبه: ٣٥٩١=٧×٥١٣ "وهنا تجدر الملاحظة بأننا أمام ثلاث سور وهي: ال عمران – المائدة – مريم، ومع ان سورة مريم نزلت قبل سورتي ال عمران والمائدة الا ان تسلسلها في ترتيب سور القران جاء بعد هاتين السورتين، لان هذا الترتيب ضروري للنظام الرقمي، ولو تغير هذا الترتيب لأختل هذا النظام المحكم! أذن يمكن القول بأن هذا الترتيب الذي نراه لسور كتاب الله تعالى ومع انه تم على أيدي الصحابة رضوان الله عليهم الا ان الله تعالى هو تولى ترتيب هذه السور بالشكل الذي ارتضاه"(٤).

"ولو كان ترتيب سور القران من صنع بشر (أي جاء بالمصادفة) لما رأينا هذا النظام المحكم أبدا. ولكي نزداد يقينا" بمصداقية هذا النظام العجيب وانه صادر من لن حكيم خبير نأتي الى صفة مهمه ايد الله بها عيسى عليه السلام وهي (روح القدس) فقال: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تهوى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) (٥).

ويتكرر هذا التصريح الأهلي بحرفتيه في أيه ثانيه: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾(٦).

ثم يؤكد الله تعالى هذه الحقيقة مره ثالثه بقوله في خطابه للمسيح عليه السلام: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وعلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الموتى بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)(٧) هذه أبيات ثلاث خاصه بسيدنا المسيح عليه السلام"(٨), ولكن اذا بحثنا عن (روح القدس) في القران كله نجد ان هذه الكلمة قد وردت في موضع اخر في الحديث عن المؤمنين و ان الله قد نزل القران بواسطة روح القدس على قلب الحبيب المصطفى, يقول تعالى: (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ

(١)ال عمران: ٤٦
(٢)المائدة: ١١٠
(٣)مريم: ٢٩
(٤)الاعجاز العددي في القصة القرآنية، ص ٢٢
(٥)البقرة: ٨٧
(٦)البقرة: ٢٥٣
(٧)المائدة: ١١٠
(٨)النحل: ١٠٢

آمَنُوا وَهُدًى وبشرى لِلْمُسْلِمِينَ)[١] أؤذن كما أيد الله نبيه عيسى عليه السلام بروح القدس كذلك أيد نبيه محمدا"' بروح القدس وجاءت أرقام السور كما يلي:

أن العدد (١٦٥٢) من مضاعفات السبعة ومجموع أرقامه كذلك:

٢٣٦×٧=١٦٥٢

٢×٧=١٤=١+٦+٥+٢

في سياق قصة عيسى عليه السلام تكررت كلمة (الحواريون) ثلاث مرات في الأبيات:

١- (فَلَمَّا أَحَسَّ عيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)[٢]

٢- (الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ۖ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)[٣]

٣- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ۖ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا على عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ)[٤]

"ارقام السور الثلاث هي: ال (٣)، المائدة (٥)، الصف (٦١) تشكل عددا" هو: (٦١٥٣) من مضاعفات السبعة:"[٥]

١،٤,٨ خطاب للرسول

القران العظيم يكرر الخطاب للمصطفى محمد (ص), و في العديد من المواضيع القران نجد الأوامر الالهية تصدر لحبيب الرحمن والعجيب ان تكرار هذه الأوامر بحرفتيها في القران قد جاء بنظام يقوم على الرقم سبعة أيضا": فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف بالمؤمنين الرحيم بهم, كان يحزن على هؤلاء المشركين و يتمنى لو يؤمنوا بالله تعالى ورسالته, لذلك جاء الأمر الالهي بالخطاب لهذا النبي الرحيم عليه الصلاة و السلام (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ على آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بهذا الْحَدِيثِ أَسَفًا)[٦] هذا الخطاب ورد في مقدمة سورة الكهف"[٧].

وإذا ذهبنا الى مقدمة سورة الشعراء رأينا العبارة تتكرر من خلال قوله تعالى لحبيبه محمد (صلى الله عليه واله وسلم): (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)[٨] اذن كلمة (باخع) لم ترد في القران كله الا في موضعين والخطاب في كلا الموضعين للرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، وقد جاءت أرقام السورتين: الكهف (١٨)، الشعراء (٢٦) لتشكل عددا" (٢٦١٨) من المضاعفات السبعة بالاتجاهين:

العدد: ٢٦١٨=٧×٣٧٤

مقلوبه: ٨١٦٢= ٧×١١٦٦

ولو قمنا بجمع ناتجي القسمة لوجدنا عددا" من مضاعفات السبعة ايضا":

٣٧٤ +١١٦٦=١٥٤٠=٧×٢٢٠حتى عندما مكر المشركون برسول الله، أمره ربه سبحانه الا يكون في ضيق من هذا المكر لان معه الله تعالى،

فقال له: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) [٩] [١٠]

ثم فيلا ايه ثانيه أكد الله تعالى هذا الامر بقوله لحبيبه (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) [١]

(١)الاعجاز العددي في القصة القرآنية، ص ٢٥
(٢)ال عمران: ٥٢
(٣)المائدة: ١١٢
(٤)الصف: ١٤
(٥)الأعجاز العددي في القصة القرآنية، ص ٢٦
(٦)الكهف: ٥٢
(٧)الاعجاز العددي في القصة القرآنية، ص ٢٨
(٨)الشعراء: ٣
(٩)النحل: ١٢٧
(٦٢)

وهنا نجد أن الأرقام السورتين النحل (١٦)، النمل (٢٧) وعند صف الأرقام يتشكل عدد من مضاعفات السبعة:

٣٨٨×٧=٢٧١٦

"الاوامر تتكرر بنظام كل شيء في هذا الكتاب العظيم بنظام محكم حتى الأوامر الإلهية لعباد الله جاء ترتيبها بنظام يقوم على الرقم سبعه. وكمثال على ذلك نختار الأمر الإلهي (لا تقربوا) حيث يحذر الله تعالى عباده من خطورة الاقتراب مما حرم الله على عباده"[٢] هذا الإمر تكرر في القران خمس مرات في الآيات الأتية:

١- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سكارى حتى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حتى تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مرضى أَوْ على سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) [٣]

٢- (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذلكم وصآكم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[٤]

٣- (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حتى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قربى ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذلكم وصآكم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [٥]

٤- (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [٦]

٥- (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حتى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) [٧] أذن تكرر هذا الأمر الأهلي خمس مرات في (٣) سور هي: النساء (٤) – الأنعام (٦) – الأسراء (١٧) وقد جاءت أرقام هذه السور بنظام يقوم على الرقم سبعه، فالعدد الذين يمثل مصفوف أرقام هذه السور هو ١٧٦٤ من مضاعفات السبعة لمرتين: ٣٦×٧×٧=١٧٦٤

"هذا النظام الدقيق يشمل ألاف الكلمات القرآنية والعبارات التي تتكرر دائما بما يتناسب مع الرقم سبعة"[٨] تجدر الإشارة الى ان كلمة (تقربوا) وردت دائما مسبوقة ب (لا) أي (لا تقربوا) تحذير من الله تعالى على خطورة مجرد الاقتراب من الفواحش على اختلاف أنواعها ولو تتبعنا يكل كلمة من كلمات القران ودرسنا دلالتها من الناحية اللغوية ومن الناحية الرقمية لرأينا نظاما بديعا لهداه الكلمات. ولو كان البحث يتسع لسردنا الاف الكلمات، ولا نبالغ أذا قلنا: في كل كلمة كلمة معجزة!" [٩].

١,٥ الخاتمة

أوجز اهم النتائج التي توصل اليها الباحث:

١- وجد البحث ان اوجه الاعجاز القرآني كثيرة، وان لكل عصر معجزة خاصة به اناسب تقدمه العلمي والحضاري.

٢- ان الاعجاز العددي له أصل منذ القدم، فالسابقون لهم دراسات في هذا الموضوع، ولكنها لم ترق الى ما يسمى الاعجاز العددي كما هو موجود الان، ولم يكن السابقون على علم بان هناك وجه من وجوه الاعجاز القرآني يسمى بالإعجاز العددي.

٣- تضمن القران الكريم كل انواع الاعداد، منها الطبيعية والاولية والموجبة والزوجية والفردية والكسور والصفات والتبضيع وغيرها من انواع الاعداد.

---

(١)النحل: ٧٠
(٢)الاعجاز العددي في القصة القرآنية، ص ٢٨
(٣) النساء: ٤٣
(٤)الأنعام: ١٥١
(٥)الأنعام: ١٥٢
(٦)الأسراء: ٣٢
(٧)الأسراء: ٣٤
(٨)الأعجاز العددي في القصة القرآنية، ص٢٩
(٩)المصدر السابق نفسه، ص٣٠

٤- ان الغوص في العلاقات الرقمية والرياضية المتعلقة بحروف وآيات القران الكريم يتطلب اسسا منها:

أ- مراعات اللغة العربية ومفرداتها واساليبها.

ب- مراعاة الرسم القرآني ووفق الطرق الإحصائية الحديثة.

ت- الاعتماد على المصحف بالخط العثماني برواية حفص عن عاصم فقط بما يتعلق بالآيات والاعداد والكلمات.

ث- التمييز بين الظاهرة والاعجاز.

٥- ان هنالك طرقا كثيرة جدا للعد والإحصاء منها: حساب الجمل، وصف الارقام، وعدد الكلمات والحروف في الجملة او الآية او السورة.

٦- الاعجاز العددي يساعد على تفسير بعض الآيات والسور في القران الكريم.

٧- هناك ارقام تميزت في القران الكريم، مثل الواحد والسبعة، ومنها لارتباط بعض الظواهر القرآنية بها بشكل مميز كالرقم (١٩) و(٩٩) وغيرها من الارقام.

٨- الاعجاز العددي وضع اول لبنة في عملية تفسير الاحرف المتقطعة (الاحرف النورانية) في القران الكريم.

٩- اثبت الاعجاز العددي في القرآن الكريم ان هنالك ترتيبا زمنيا في القصة القرآنية وأنها مبنية اساسا على التوافقات الرقمية الرائعة، واثبت الخصائص العددية للقصة القرآنية.

ان الاعجاز العددي في القران الكريم يعطي تفسيراً واضحاً بأن القران صالح لكل زمان ومكان، والذين يغوصون بحار علمه سيجدون حتماً اعجازات اخرى تلائم ما قد يضمره الزمن لبني البشر من تقدم علمي وحضاري، وان في كل اية، وفي كل كلمة، بل وفي كل حرف ونقطة وحركة سنجد إعجازاً إلهيا يذهل ويبهر العقول.

١,٦ المصادر

١- القران الكريم مصدر التشريع.

٢- د. عبد الله جلغوم، أسرار ترتيب القران، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، الزرقاء- الاردن،١٩٩٤م.

٣- المهندس عبد الدائم كحيل، الاعجاز العددي بين الحاضر والماضي، ط١، دار الرضوان، حلب، سوريا،٢٠٠٣م.

٤- عبد الدائم كحيل، الاعجاز العددي عند السابقين، ط١، موسوعة الاعجاز في القران والسنة، عبد الدائم كحيل، ط١، حمص، سوريا ٢٠٠٤م.

٥- د. عبد الرزاق نوفل، الاعجاز العددي في القران الكريم، ط١، مطبعة دار المعارف، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ١٩٧٥م.

٦- عبد الدائم كحيل، الأعجاز العددي في القصة القرآنية، ط١، مكتبة ابن القيم، دمشق- سوريا، ٢٠٠٣م.

٧- د. عبد الله جلغوم، الأعجاز العددي للقران الكريم، ط١، دار الفكر للتوزيع والنشر، الزرقاء- الاردن، ١٩٩٤م.

٨- المهندس عبد الدائم كحيل، البناء الرقمي لآيات القران الكريم، ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢ م

٩- عبد القاهر الجرجاني، الرسالة الشافية، ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران، تحقيق محمد خلف الله، ط١، دار المعارف، مصر (د.ت)

١٠- أد محمد زكي خضر، ضوابط الاعجاز العددي في القران الكريم، ط١، إستانبول تركيا، (د.ت).